والتسعور تلك الوظيفة ٥ ولما فات صاحب الهند
صارت الناس فوضى ٥ ومرج بحر امن الهند وماج
فجعل كل خوض حوضا ٥ فعز بعض الناس وبعضهم
ذلوا ٥ ثم اتفقوا على تولية وزير اسمه ملو ٥
فراب من امر الناس ما انصدع ٥ ورفع من يستحق
الرفع ٥ وخفض من بغير استحقاق ارتفع ٥
فعصى عليه اخوه سارنك خان ٥ متولي مدينة
مولتان ٥ ووقع بينهما التخالف ٥ وافترق
ملا الهنود فرقا وطوايف ٥ فكان اختلافهم
لتيمور احسن مساعد ٥ واقوى عضد وساعد

فصل

وتشتت الاعدا في ارايهم ٥ سبب لجمع خواطر الاحباب
وحين وصل تيمور الى مولتان ٥ عصى عليه سارنك
خان ٥ فاقام يحاصرها ٥ وقعد يناجزها ٥
وكانت عساكره هاجمه ٥ وليالي كتايبها السود
مدلهمه ٥ حتى قيل ٥ ان من جملة عساكرها
الثقيل ٥ كان ثمانماية فيل ٥ مع ان كل امير من
اطراف الهند ٥ ورئيس في اكناف السند ٥ كان
قد تكفل اذياله ٥ ولملم رحاله

ورجاله

٦٣

ورجاله • وضبط لجوانب اثقاله • واستمر ذلك
الذود والخصام • نحوا من ثلثي عام الى ان
استخلصها • ومن يده خلصها • فصل ولما
استولى ملو واستغنى امر الهند عليه • وبلغه توجه
تيمور اليه • جد واجتهد • واعد العدد والعدد •
واستمد الامداد والمدد • واملك مالا لبد •
وحسب ان لن يقدر عليه احد • وفرق الاموال
وجمع الخيل والرجال • واحضر ما في مملكته من
الافيال • ثم حصر مداينه • وكمن كماينه • ونشد
للمقاتلة ابراجا • واحكم في حرب المناضلة طريقه
ففيها ذهب ومنها جا • وجد تيمور في السير
حتى حاذى بينبوعنا والاطيب • اذ لم يكن له في ذلك
الامر من محيد • ولا في عساكر سلطان الهند من يقربه •
فلما بلغ الهنود الجنود • برزت اليه بالجنود الهنود
وقدموا الفيول • لتنفير الخيول • وقد بنوا
على كل فيل من ابراج الراس برجا • وعبوا في كل برج
من المقاتلين من يخشى في المضايق ويرجى • لقد
ما فعلوه من التركستوانات في حصان • وعلقوا على
من القلاقل والاجراس بها ما ادهشوا العقاربيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)